وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل فى قولهم على كيف تبيع الاحمرين
ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار
به مع مباشرة الفعل فى نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية
وبمباشرته للفعل انتفت الفعلية **ويستعمل على وجهين**
احدهما ان يكون شرطا فيقتضي فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين
نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس
اجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب
موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب
والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها
شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم فى الارحام كيف يشاء فيبسطه
فى السماء كيف يشاء وجوابها فى ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها
وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها **والثاني**
وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد
او غيره نحو كيف تكفرون بالله الاية فانه اخرج مخرج التعجب
وتقع خبرا قبل ما لا يستغنى عنه نحو كيف انت وكيف كنت ومنه
كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان ثانى مفعولى ظن وثالث
مفعولات اعلم خبران فى الاصل وحالا قبل ما يستغنى نحو كيف
جاء زيد اى على اى حالة وعندى انها تاتى فى هذا النوع مفعولا
مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك اذ المعنى اى فعل فعل
ربك ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد اى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يصنعون
ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر ان
تقدره بين كيف واذا او بعد اذا لخلو الكلام عن معنى الشرط

واما

واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا
فكيف حال اما على ان يكون تامة او ناقصة وقلنا يدل لا لها على
الحدث وجملة الشرط حال من الجميع وعن سيبويه ان كيف ظرف
وعن السيرافى والاخفش انها غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف
امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب فى اى حال دائما
وعندهما رفع مع المبتدا نصب مع غيره الثانى ان تقديرها عند
سيبويه فى اى حال او على اى حال وعندهما تقديرها فى نحو كيف زيد
اصحيح زيد ونحوه وفى كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه ولهذا قال
رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اى على خير فحذف
الجار وبقى عمله فان اجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم
وعندهما على العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد
ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك
على اى حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها فى تاويل
الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده
الاجماع على انه يقال فى البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا
يبدل المرفوع من المنصوب **تنبيه** قوله تعالى افلا ينظرون الى
الابل كيف خلقت لا تكون كيف بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف
شاذ على انه لم يسمع فى الى بل فى على ولان الى متعلقة بما قبلها فيلزم ان
يعمل فى الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التى بعدها تصير
حينئذ غير مرتبطة وانما هى منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر
معلق وهى وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل
كيفية خلقها ومثله الم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلها فى ابدال
جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام

Copyright © King Saud University